ومن جيد شعره قوله

الناس حلالهم شتى وانحلوا ... على تشابه ارواح واجساده
للخير والشر اهل وكلوا بهما ... كل له من دواعي نفسه هادي
منهم خليل صفاء وتحافظه ... ارسى الوفاء اطنابه باوتاد
ومستعر العذر تحي اضالعه ... على سريرة غمر غلها بادي
مساكني خرج غوايله ... تبدي الصفا وتخفي ضربة الهادي
رايتك بالنبي في اهل الصفا ... بينك بيني اصلاح لا فساد

ومن جيد شعره قوله ايضا

اصاحك ضيفي مثل انزال رحله ... ويخصب عندي والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ... ولكنما وجه الكريم خصيب

وهو القايل

وان اسد الناس في الحشر زلة ... لمورث مال غيره وهو كاسبه
كفى شفها بالكهل ان يتبع الصبا ... وان يابى الامر الذي هو غالبه

وهو القايل ايضا

ما احسن الغيرة في حينها ... واقبح الغيرة في كل حين
من لم يزل متهما عرسه ... مناصبا فيها لريب الظنون
اوشك ان يغريها بالذي ... يخاف ان يبرزها للعيون
حسبك من تحصينها وضعها ... منك الى عرض صحيح ودين
لا تطلع منك على ريبة ... فيتبع المقرون منك القرين

ولم ابك في ربع ولا في تفكري ... فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

البيت لابي الحسن علي بن احمد الجوهري من قصيدة من الطويل وهو والشوق راع النفس وحركة الهوى **والشاهد فيه** ان عدم حذف المفعول فيه لانتفاء القرينة على الغرابة المفعول لان المراد بالبكاء الاول في البيت البكاء الحقيقي لا الفكري كأنه يقول افناني الشوق فلم يبق مني غير التفكر ولو شئت البكاء وعصر عيني ليسيل دمعها لم يخرج منها دمع وخرج بدله التفكر فالبكاء الذي اراد ايقاع المشية عليه بكا مطلق غير منهم غير متعدي الى الفكر البتة والبكاء الثاني مقيد معدي الى التفكر ولا يصلح تفسيرا الاول وبيانا له كذا قاله التفتازاني نقلا عن دلايل الاعجاز

وكم ذدت عني من تحامل حادث ... وسورة ايام حززن الى العظم

البيت للبحتري من قصيدة من الطويل يمدح بها ابا الصقر اولها

اعن سفه يوم الابيرق ام حلم ... وقوف بربع او بكا على رسم

أ رسى الوفا ما طنابه واوتاد

ان تعوضها ... ضمها

وما يعذر الموسوم بالشيب ان يرى ... يغار لباس التصابي والوسم
تخيرت ايامي الحديثات انني تركت ... سروري عند ايامي القدم
واولعت بالكتمان حتى كانني طويت ... على طعن من الدين او رغم
فان تلقني نضو العظام فانني نشا ... جزيرة قلبي منذ كنت على جسم

وهي طويلة فمنها في المديح

كانك من حرم من الناس مفرد ... وسائر من يأتي البرية من حزم
كانا عدوا اكتفى ما تقاربت ... بنا الهمم الا ابا دعزمك في عزمي

وبعده البيت وبعده

احارب قوما لا اسر بسوءهم ... ولكنني ارعى من الناس من ترمي

والذود الطرد والدفع **والتحامل** تكليف الامر المشق يقال تحامل على فلان اذا كلفه ما لا يطاق **وسورة الايام** شدتها وصولتها واعتداؤها **والحز** القطع **والشاهد فيه** حذف المعول للدفع توهم ارادة غير المراد من الكلام ابتداء وهو هنا العظم اذ لو ذكر لتوهم قبل ذكر العظم ان الحز لم ينته الى العظم فترك ذكرها دفعا لهذا الوهم وتقدم ذكر البحتري قريبا

قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا

البيت للبحتري من قصيدة من الخفيف يمدح بها المعتز بالله اولها

ان سير الخليط حين استقلا ... كان عونا للدمع لما استهلا
والنوى حطة من الهجر ما ينفك ... ينتحي بها المحب ويبلى
فاقلا في غلو اللوم اني ... زايد في الغرام ان لم تقلا

ومنها في المديح

لم نزل نحفل المقدم نمحو ... باطل المستعار حتى اضمحلا

وبعده البيت وبعده

انت اندى كفا واشرف اخلاقا ... واذكى فعلا واكرم فعلا

يعرض بذم المستعين **والسودد** بالهمز السيادة **والمجد** نيل الكرم والشرف ولا يكون الا بالآبا **والمكارم** فعل الكرم **والمثل** الشبه **والشاهد فيه** حذف المفعول لارادة ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظ المفعول اظهارا لكمال العناية بوقوع الفعل عليه وترفعا عن ايقاعه على ضميره وان كان كناية عنه لانه لو قال فقد طلبنا لك مثلا لم يناسب ان يقول فلم نجده وفيه نعوت غرض ايقاع نفي الوجدان على صريح لفظ المثل لكمال العناية بعدم وجدانه ولهذا المعنى بعينه عكس ذو الرمة في قوله

ولم امدح لارضيه بشعري ... لئيما ان يكون اصاب مالا

Copyright © King Saud University